نور المسيح
ΦΩΣ XPISTOY
NOUR ALMASIH / Light of Christ
Registered Society. No. 580 327 914
Issue No: 1007 السنة العشرون - عدد
(10/04/2011) غربي (28/03/2011) شرقي
جمعية نور المسيح
رقم: 580 327 914

الأحد الخامس من الصوم - مريم المصرية

وتذكار أبينا البار إيلاريون الحديث

٢٨/٣/ش
١٠/٤/غ

اللحن الخامس
الإيوثينا ٢

القديسة مريم المصريّة - قدوة لجهادنا الروحي

طروبارية القيامة– اللحن الخامس:–

لنسبح نحن المؤمنين ونسجد للكلمة ، المساوي للآب والروح في الأزلية وعدم الابتداء . المولود من العذراء لخلاصنا ، لأنه سُرَّ وارتضى بالجسد ان يعلو على الصليب ويحتمل الموت وينهض الموتى بقيامته المجيدة .

طروبارية أمّنا البارّة مريم المصريّة – على اللحن الثامن: لقد حُفظت بك الصورة التي خُلقنا عليها حفظاً مدقّقاً أيتها الأم البارّة مريم. فإنّك حملت الصليب وتبعت المسيح. وعلمت وعلّمت بأن يُتغاضى عن الجسد لأنّه زائل فانٍ. ويُعتنى بالنفس لأنّها خالدة ، فلذلك تبتهج روحك مع الملائكة.

طروبارية شفيع / ة الكنيسة :...

القنداق على اللحن الثامن: إنّي أنا مدينتك يا والدة الإله أكتب لك رايات الغلبة يا جندّية محامية وأقدّم لك الشكر يا منقذة من الشدائد لكن بما أنَّ لك العزة التي لا تُحارب أعتقينا من أصناف الشدائدَ حتى أصرخ إليك، إفرحي يا عروساً لا عروس لها.

«الحياة والموت مرتبطان بعلاقتنا بالقريب (أي كل إنسان). فإذا ربحنا أخانا (وعلى الأخص المتخالف معنا) ربحنا اللّه ، أما إذا أعثرنا أخانا فإنّنا نُخطىء إلى المسيح».
(القديس أنطونيوس الكبير)

بالرعد بل بالأكداس، ولا بفساد البذور بل بالسنابل الناضجة. كذلك نحن يجب ألا نكترث للأحزان الحاضرة بل للمنفعة التي تنتج عنها. فان كنا مجتهدين لا نتضرر من الأحزان بل نحصل على خيرات وافرة. فالراحة وعدم الاكتراث هلاك للمهمل، وأما النشيط فينمو ويقوى ويغدو كالذهب الذي يحتفظ بلمعانه إن كان في الماء، ويزداد سطوعًا إن طُرِحَ في الفرن، وعكس هذا: الصلصال والتبن. فالأولُ يذوب في الماء، والثاني يتبدّد. هكذا البار والشرير أيضًا. فالأول يبقى في السكينة كالذهب المطروح في الماء وان كان في الشدّة يصير أشد لمعانًا كالذهب المصهور في النار. أما الشرير ففي الراحة يتبدّد ويفسد كالتبن والصلصال في الماء، وإن وقع في الشدّة يحترق ويهلك كالتبن والصلصال في النار.

فلا تحزن من المصائب الحاضرة لأن خطاياك تغفر بسهولة بسبب الحزن، وإن كانت أعمالك صالحة فتصبح أشد بهاء بواسطة الشدائد، وإن كنت نشيطًا فتعلو فوق كل ضرر. ان الذي يسبّب الضرر ليس هو الخطيئة نفسها بل عدم الاهتمام بها. وعليه إن شئت أن تنعم بالراحة والسكون. عَوِّد نفسك الصبر ولا تفتش عن المسرات. فإن فارقتك الصفات المذكورة لا تلبث أن تتغلب عليك التجربة وتطأ راحتك بسرعة. إن الرياح الشديدة لا تستطيع أن تقتلع الاشجار القوية بل يزداد ثبات هذه. كذلك النفس البارّة لا تهلكها الشدائد بل توقظها وتزيدها ثباتاً وصبراً. فبماذا، اذاً، نبرر انفسنا نحن المنعم علينا ـ من اللّه ـ إذا لم نصبر على التجارب في هذه الدنيا ؟ إن أيوب المعذّب كثيراً قد لبث امام التجارب رابط الجأش قبل زمان الرحمة، أي في العهد القديم. فما بالك أنت تحزن من تجربة الكلي الصلاح الذي يقود أفكارك الى الخلاص الأبدي بواسطتها. إن اللّه قادر أن يكف عنا الشدائد. لكنه لا يفعل ذلك حتى يرانا متجهين إليه بالتوبة الحقيقية الثابتة. ان الصانع الماهر لا يخرج الذهب من النار حتى يصفو جيداً ويتنقّى. هكذا اللّه تعالى لا يبدّد غيوم الشدائد عنا حتى يثبّت من الاصلاح الحقيقي فينا. فالذي يعزف على القيثارة، لا يشدّ الوتر كثيراً حتى لا يقطعه، ولا يحلّه كثيراً لئلا تختلّ الأنغام. هكذا يتصرّف اللّه مع الانسان بحكمة لكي لا يتركه في راحة دائمة، أو شدة دائمة، حتى لا يتهامل او ييأس من الشدائد. يجب أن نترك وقت زوال الشدّة للّه وحده، وأن نصلي بلا فتور، ونعيش في التقوى، وإكمال الأعمال الصالحة. إن اللّه تعالى يهتم أكثر منك بأطفاء نار الشدّة أيها المُجَرّب ، ولكنه ينتظر خلاصك! فكما ان الراحة والسرور تعقبهما الشدّة، كذلك الشدّة يعقبها الفرح. فلا يدوم الشتاء ولا الصيف ولا الأمواج ولا السكون ولا اللّيل ولا النهار. كذلك الشدة لا تدوم لأن الراحة ستتلوها، إذا كنا نشكر اللّه في كل حال ونحمده أيام الشدائد والأهوال. يجب أن نخص نفوسنا بالأعمال الصالحة لنحوّل غضب اللّه عنا ولنجعل أعضاء أجسادنا كلها عدّة للحق، ونعوّدها أن تكون خادمة للأعمال الصالحة. فبهذا وحده فقط نتخلص من الخطر ونرضي اللّه تعالى ونحصل على الخيرات التي لا توصف، والتي سنستحقها بنعمة ربنا والهنا سيدنا يسوع المسيح المحب البشر الذي به يتمجّد الآب والروح القدس الآن وكل أوان والى دهر الداهرين آمين .

«السقطات تنشأ عند المبتدئين (في الحياة الروحيّة) في أغلب الأحيان من الشراهة . أمّا المتقدّمون فتصيبهم بسبب إعجابهم الشديد بذواتهم ... أمّا الذين اقتربوا إلى حدّ الكمال فتأتي عليهم فقط من جراء دينونتهم للقريب».
(القديس يوحنا السلّمي)

جمعية نور المسيح: كفركنا – الشارع الرئيسي (الحي الجنوبي) ص. ب. ٦١٩ هاتف رقم ٠٤/٦٥١٧٥٩١
تبرعات القرّاء المؤمنين الكرام تقبل لمجد المسيح مشكورة في بنك هبوعليم في الناصرة حساب رقم **12-726-111122**
Website: **www.lightchrist.org** , E-mail: **mail@lightchrist.org**
إعداد وتحضير النشرة: هشام ميخائيل خشيبون (سكرتير جمعية نور المسيح)

الرسالة

صلّوا واوفوا الربَّ الهنا اللّه معروف في ارض يهوذا

فصل من رسالة القديس بولس الرسول الى العبرانيين (٩:١١-١٤)

يا إخوةُ انَّ المسيح قد جاءَ رئيس كهنة للخيرات المستقبلة فبمسكنٍ أعظم واكمل غير مصنوعٍ بأيد أي ليسَ من هذه الخليقةً ✻ وليس بدم تيوس وعجول بل بدم نفسه دَخَلَ الأَقداسَ مرَّةً واحدة فوجدَ فداءً أبدياً ✻ لأنّهُ إن كانَ دمُ ثيرانٍ وتيوس ورمادَ عجلة يُرَشُّ على المنَّجسين فيُقدّسهم لتطهير الجسد ✻ فكم بالأَحرى دم المسيح الذي بالروح الازلي قرَّبَ نفسَهُ للّه بلا عيبٍ يطهّرَ ضمائركم من الاعمالِ الميّته لتعبدوا اللّه الحيَّ.

الإنجيل

فصلٌ شريف من بشارة القديس مرقس الأنجيلي البشير التلميذ الطاهر (مرقس ١٠:٣٢-٤٥)

في ذلك الزمان اخذ يسوع تلاميذهُ الاثني عشر وابتدأ يقول لهم ما سيعرض لهُ ✻ هوذا نحن صاعدونَ الى اورشليم وابن البشر سيُسلَم الى رؤَساءِ الكهنة والكتبه فيحكمونَ عليه بالموت ويُسلمونهُ الى الأمم ✻ فيهزأونَ بهِ ويبصقون عليه ويجلدونَهُ ويقتلونهُ وفي اليومِ الثالث يقوم ✻ فدنا اليه يعقوب ويوحنَّا ابنا زَبَدَى قائلينَ يا معلّم نُريدُ ان تصنَعَ لنا مهما طلبنا ✻ فقالَ لهما ماذا تريدان ان اصنَعَ لكما ✻ قالا لهُ أَعطنا أَن يَجلسَ احدنا عن يمينك والآخر عن يسارِكَ في مجدكَ ✻ فقال لهما يسوع انَّكما لا تعلَمان ما تطلبان. أَتستطيعانِ ان تشربا الكأس التي اشربها انا وان تصطبغا بالصبغه التي اصطبغ بها انا ✻ فقالا لهُ نستطيع. فقالَ لهما يسوع امَّا الكأس التي اشربها فتشربانها والصبغة التي اصطبغ بها فتصطبغان. وامَّا جلوسكما عن يميني وعن يساري فليس لي ان أُعطيَهُ الا للذينَ أُعدَّ لهم ✻ فلمَّا سمع العشرة ابتدأُوا يغضبونَ على يعقوب ويوحنَّا ✻ فدعاهم يسوع وقالَ لهم قد علمتم انَّ الذينَ يُحسبونَ رؤَساءَ الأمم يسودونهم وعظماءَهم يتسلطونَ عليهم ✻ وامَّا انتم فلا يكونُ فيكم هكذا ✻ ولكن من ارادَ ان يكونَ فيكم كبيراً فليكُن لكم خادما ✻ ومَن ارادَ ان يكون فيكم اوَّل فليَكُن للجميع عبداً ✻ فانَّ ابنَ البشر لم يأتِ ليُخدَم بل ليَخدُم وليبذُل نفسَهُ فداءً عن كثيرين.

القديسة مريم المصرية كانت ابنة اثنتي عشرة سنة ذهبت خفيةً عن والديها الى مدينة الاسكندرية وعاشت فيها في الدعارة والخلاعة مدّة سبعة عشرة سنة، ثم جال في خاطرها أن تتوجه الى اورشليم مع زائرات أخر كثيرات وتحضر رفع الصليب الكريم وهناك انهمكت في جميع أنواع الدعارة والشبق وورّطت كثيرين في هوّة الهلاك. ثم في يوم رفع الصليب أرادت أن تدخل الى الكنيسة فشعرت ثلاث مرّات بقوة غير منظورة منعتها من الدخول، وقد كانت جماهير الشعب التي معها تدخل من دون مانع فكاد أن يتفطّر قلبها من ذلك، وعزمت أن تعدل عن تلك السيرة وتستعطف الله بالتوبة وهكذا عادت راجعة الى الكنيسة فدخلتها بسهولة وسجدت لعود الصليب الكريم، وفي ذلك اليوم نفسه توجّهت من اورشليم وجازت نهر الأردن ذاهبة الى أعماق البرية وهناك عاشت ٤٧ سنة عيشة قاسية جدًا لا يطيقها انسان وقد كانت تُصلي وحدها للّه وحده ، وفي أواخر حياتها صادفت ناسكًا أسمه زُسيماس فحدّثته بقصتها من أول حياتها الى ذلك الحين، وطلبت اليه أن يأتيها بالأسرار الطاهرة لتتناول. فأجابها الى ذلك؛ في السنة التالية يوم الخميس العظيم أتاها بها وناولها ثم بعد سنة عاد اليها فوجدها مطروحة على الأرض ميّتة ووجد مكتوبًا بالقرب منها الكلمات الآتية: "أيها الأب زسيماس إدفن جسد مريم الشقيّة ها هنا إني توفيت في اليوم الذي تناولت فيه الأسرار الطاهرة فصلّ من أجلي". وكانت وفاتها على رأي البعض سنة ٣٧٨ وعلى رأي آخرين سنة ٣٧٠.

عظة الانجيل - للقديس يوحنا الذهبي الفم

وكان يعلّم تلاميذه ويقول لهم: "إن ابن البشر سيُسلم الى أيدي الناس فيقتلونه وبعد أن يُقتل يقوم في اليوم الثالث" (مرقس ٩:٣٠). لما فاه يسوع المسيح بالكلمة المحزنه – فيقتلونه – أضاف الكلمات المفرحة: إنه يقوم في اليوم الثالث، حتى نعلم أن السرور يتلو الأحزان، وحتى لا نيأس من التجارب، ونقطع الأمل من الحصول على المسرّات. فإذا لم تكن التجربة، لا يكون الاكليل. إذا لم يكن جهاد فلا سبيل الى المكافأة، وإذا لم تكن الحرب فلا سبيل الى المجد والمفخرة، وإذا لم تكن الأحزان فلا حاجة الى التعزية، كما أنه لا صيف بلا شتاء. إننا نتأكد صحة ما ذكر من البذور التي تطرح على الأرض، فإنها تتطلب الأمطار الغزيرة والبرد الشديد حتى تنبت وتعطي سنابل جيدة. لنزرع نحن أيضًا أثناء التعاسة الروحية حتى نحصد صيفًا، لنزرع الدموع حتى نحصد الابتهاج حسب قول ابن اللّه: من يزرع بالدموع يحصد بالابتهاج. إن مقدار تأثير المطر على البذور لتنمو كتأثير الدموع التي تحيي في النفس بذور التقوى وتنمّيها وتُنضجها. كما يشق الزارع الأرض بمحراثه مهيّئًا إيّاها لتكون مأوى منيعًا للبذور وتحفظها في جوفها حتى ترسل جذورها بلا وجل، هكذا يجب علينا أن نحرث قلوبنا بالأحزان الى الأعماق كما يعلمنا النبي حُلّوا قلوبكم لا ثيابكم. فلنفتح قلوبنا ونستأصل النباتات الرديئة والأفكار الشريرة ونهيّأ الحقل لبذور التقوى، إذا لم نجدّد الحقل ونزرع الآن، إذا لم ندرف الدموع في وقت الصيام، فمتى يكون إذًا وقت انسحاق القلوب؟ هل في وقت الراحة والسرور؟ ان هذا آنئذ غير ممكن، لأن الراحة، تؤدي عادة الى عدمِ الاكتراث، بينما الأحزان تردّ النفس الى ذاتها إذا كانت ملتهية بالأشياء العالمية. إن الزارع إذ يلقي في الأرض البذور التي جمعها بالأتعاب الشاقة، يصلي من أجل هطول الأمطار. فالذي يجهل عمله يقف مذهولاً محتارًا، ماذا يصنع؟ إن الزارع المجتهد لا يطرح البذور في الأرض فقط بل يخلطها بالتراب ويصلي من أجلها لتنبت. الزارع يبتهج برؤية الطقس الممطر، لأنه لا ينظر الى الحاضر بل الى المستقبل، لا يفكر